عدد ١٢٠ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٣٠ رجب سنة ١٢٩٤ | الموافق ٢٨ و ٩ تموز سنة ١٨٧٧

المرجو من حضرات المشتركين الذين لم يدفعوا إلى الآن قيمة الإشتراك أن يتكرموا بدفعه والرجاء من حضرات وكلاء الثمرات أن يرسلوا لنا الجاهز عندهم ويجمعوا الباقي ونسلفهم الثناء

تعريب الرسالة البرقية التي وردت من نظارة الداخلية الجليلة برقم ٢٤ تموز سنة ٩٣ بواسطة الولاية

قد طرد العدو الموجود في (زغره. جديد) من طرف الفرقة العسكرية العثمانية بانهزام واغتنم منه مدفعان وسبعماية أو ثمانمائة (يغمورلق من ملابش الشتا) وقد تتبع أثره معسكر سليمان باشا قوماندان البلقان أيضًا فدفعه عن مضيق الخائن وتمكن من المضيق المذكور فنبشركم بذلك

تلغرافاتنا الخصوصية الأستانة في ٧ آب

قد استولى سليمان باشا على أسكي زغرة وعلى خائن بوغاز وقد أخلى الروسيون دوبرجه ليمدوا معسكر زيشتوي الروسي المكسور (زيشتوي مذكورة بلفظ سيلستوفا في خريطة الحرب للثمرات

نشرنا غير مرة في الثمرات ما جادت به الأيادي الخديوية الجليلة مددًا للدولة العلية بالمال والرجال مما لم يسبقه إليه سابق ولا يلحقه به لاحق من ذلك ألاي الفرسان المكمل بلوازمه ومهماته المكملة الذي نوهنا عنه في العدد الماضي وقد نقلته البواخر الخديوية ووصل إلى محل مقصده سالمًا حسب ما أخبرنا به لسان البرق وفي عزم الخديوي الجليل أطال الله تعالى بالعزّ والتوفيق بقاءه أن يمد الدولة العلية بجيش آخر غير من تقدم قبلا مرارًا وقد أرسل أيضًا ألف فرد طبنجة ما يقلب ويدور على عدة طلقات وفي عزمه أيضًا إرسال غير ذلك كما أرسل قبلا ألوفًا من البنادق دفعات متعددة وملايين من الفشك وغير ذلك كالأرز ونحوه وأرسل إلى الأستانة للسفن العثمانية ٥٤٨ برميل فيها ٢٤ أقة لفة زيتون وما زال خلّد الله في العالم بيض أياديه يراقب ما ينبغي فيبادر لتقديمة بطيب نفس وانشراح خاطر واجتهاد تام هذه لعمري المكارم

والأيادي التي تقصر دونها غوادي الغمائم والهمم العالية والشيم الزاكية فنسأله تعالى أن يديم في العام عزّ مقامه ويخلّد على بني آدم صلات أنعامه ويقرّ عينيه بأنجاله الغر الكرام الذين جاءت عوارف مكارمهم ربيعًا للأنام فليعتبر بهذه الخلال الحميدة ملوك الإسلام وأمراؤها فيبادروا لإعانة الدولة ببعض ما جادت به تلك العواطف السنية إذا ادعوا العجز عن جميعه وليتفكروا في الأحوال الحاضرة وما يريده ذلك العدو الطاغي والظالم الباغي من الدولة وملة الإسلام لاسيما ما يجريه مع إخوانهم في الدين مما يشجع قلب الجبان ويدع الشحيح يجود بما يملك وليعلموا افتراض ذلك عليهم فرض عين حيث أن ذئب العدوان كلب ويريد أن يلتهم العالم خصوصًا الأمة المحمدية ولا عذر لهم بانقيادهم إلى وسوسة الأجانب الذين يريدون أن يتسلطوا عليهم وأن يكونوا ممنونين في عيون المسلمين اللهم ألهم الأمة صلاح نفسها وحبب إليها الإتحاد مع أبناء جنسها وكن لنا معينًا يا ربّ العالمين وأكفنا شر من يبغينا بالأذى من القوم الباغين ورد كيد العدو في نحره وعجّل له سوء عاقبة أمره آمين

يستفاد من تلغرافنا الخصوصي والتلغراف الرسمي المدرجين في العدد الماضي من الثمرات ومن غيرهما من التلغرافات الواردة في الأسبوع الماضي وهذا الأسبوع أن هيأة الحرب في جهة الطونة والبلقان انتقلت إلى هيأة أخرى خففت بها أعلام النصر فوق رؤوس الجيوش العثمانية حيث فتكوا بالروس فتكًا ذريعًا واسترجعوا بعض ما استولوا عليه وأرجعوهم إلى الوراء وردوا جماح عدوانهم وقد تنبهت القواد العثمانيون لمكايد الروس فقطعوا عليهم خط تقدمهم ولا يلبثون إن شاء الله تعالى أن يجلوهم من جميع تلك الجهات كما فعلوا ذلك في جهة آسيا وحيث فصل رديف باشا عن السر عسكرية فلم يبق مانع لاجتهاد القواد وإبدائهم فنون الحرب التي مرنوا عليها وإظهار المعارف في ذلك بما يكون داعيًا لمكافاتهم لاسيما إشاعة أن مسند السر عسكرية يعطي لمن يكون بارعًا بفنون الحرب وحسن إدارة العساكر فعلى كل من أولئك القواد العظام أن يبذلوا ما في وسعهم ليحرزوا ذلك المسند العظيم بقطع النظر عن وجوب ذلك لدفع غارة العدو عن الدولة والملة ورفع شره وعدوانه وإنقاذ المسلمين الذين جعلوا موضوعًا للإنتقام في البلغار بكل فظيعة لا تصدر من أحد وينفر منها طبع الإنسان ولا تسوغها دولة ولا ملة وهنا نكرر التعجب من سكوت الدول عن ارتكاب تلك الفظائع مع تواتر ثبوتها بشهادة الأجانب من مأموري الدول ومكاتبي الجرائد وقد قدمت الدولة العلية الشكوى به وأقامت الحجة عليه ومع ذلك نرى الشكوى إلى غير مصمت ونتعجب أيضًا من سكوت كثيرين من مأموري الدول غير الإنكليز عن التنديد بذلك وإنهائه إلى دولهم وإعظام فظاعته إذ لم نر في شيء من الجرائد ما نفهم منه أن أحد من قناصل تلك الدول العظيمة اعترض على تلك الأفعال أو أنهاها إلى دولته كسد نهر الطونة بتغريق المراكب والأحجار حيث لم يستقبحه أحد سوى الإنكليز ومأموريهم وقد ظهرت مقاصد روسيا من الأقوال والأعمال فشفت عن إرادتها من تلك الحرب التي جنتها ظلمًا وبهتانًا وعرفت جميع الدول ذلك وانكشفت لها الحقيقة وأهمل تصديق دعوى الإنسانية من سور الإعتبار بالكلية ومع ذلك ترى إغضاءً وتعاميًا سوى ما نفهمه من كثير من الجرائد من أن الدول لا ترضى بأعمال روسيا المغايرة للمعاهدات من تجزئة الممالك العثمانية أو الإخلال باستقلالها مما هو قول بدون عمل ولا يخفى ما يحيق بالدول من الوبال إذا نجحت روسيا لا سمح الله تعالى خصوصًا إنكلترة التي هي المقصد الأقصى من هذه الحرب إذا دققنا النظر حيث كانت الدولة العلية حاجزًا حصينًا من نيل روسيا مآربها من الهند والصين وطالما اجتهدت للحصول على ذلك منذ زمان مديد والقدرة الإلهية تحول دون مرادها بإبقاء الدولة العثمانية شبحًا في حلقها ولا التفات إلى ما يدعيه الحزب المخالف للوزراء في إنكلترة من أنه لا خطر من تقدم روسيا إلى جهة الأستانة وجميع تلك الجهات إذا سلمت جهة مصر فإن ذلك الإدعاء بطل يتشبثون به لنجاح مطامع روسيا ويغشون به دولتهم فلا جرم كان حزب الوزارة هو المؤيد وقد بلغنا أن كلادسطون حضر مجلسًا جرت فيه

المذاكرة في هذا الخصوص فلم ينطق بنبت شفة على خلاف عادته حيث كان يقوم خطيبًا ويندد أفعال الدولة مروجًا دعوى الروسية الكاذبة سيما في وقت حادثة البلغار بل كان يطبع خطبًا ورسائل مهيجة للشعب ضد الحكومة فما باله صم سمعه وعقد لسانه عن تلك الفظائع المرتكبة الآن في البلغار على المسلمين وهي بدون مبالغة لا تذكر معها تلك الحادثة المندفعة التي كانت خلاصتها المقابلة بالمثل كما ذكرناه غير مرة ولعل هذا من التمدن الجديد ثم لا يخفى ما يحيق بأوستريا بناء على ذلك الفرض الذي نرجو من الله تعالى أن لا يحققه فإنها تعاني ما يقلقها ويشوش سياستها ويجعلها مضطربة الأفكار مراقبة لما فيه الدمار إذ ينشأ بإزائها ما يخل براحتها مما نتنبأ به وننوه به كثيرًا نظرًا لوجود كثير عندها من ذلك الجنس الذي كان داعيًا لهذه الحوادث على ما يقال ومواعد روسيا سراب بقيعة ومتى وفت بوعد أو وقفت من قولها عند حد حتى يقاس ذلك عليه هل في حملة حبوه أو في آسيا الوسطى أو غيرهما مما هو معلوم مستفيض عند الجميع والحلف بالشرف لا يكون موجبًا للبر فقد ظهر الحنث به بذلك الإعلان الذي نشره في البلغاريين مع تلك الأعمال التي أجريت في المحلات التي تبوأتها روسيا والحاصل لم يبق للتمويه فائدة بعد وضوح الصبح لذي عينين وللدولة العلية أن تستعمل كل الوسائط لكبح عدوها الأكبر وبذل جميع ما يمكن غير ملتفتة إلى تهديد أحد حيث كان موضوع الإهانة وارتكاب الفظائع أمة الإسلام فهي معذورة بما تستعمله لدفع تلك التعديات وصون الأعراض التي تعرض العدو لانتهاكها بناء على دعوى الإنسانية والتمدن والله تعالى وليّ المؤمنين ونصيرهم على القوم الظالمين

أخبار تلغرافية

تحولت الحال ولله الحمد إلى أحسن حال فرد سهم العدو في نحره بعدما طاش عن الغر ونكص خاسئًا على أعقابه كما يظهر من رسائل البرق الآتية

من بطرسبورج في ٢٧ طلبت دولة الروسية جمع العساكر الإحتياطية (يظهر من هذا أن دعوى إمكان الروس أن تجمع ٣ ملايين من تلك التمويهات كان جعجعة بغير طحن) ومن فينا يقال أن عسكر رومانيا عبر الطونة ودخل نيقوبولي ليمكن الروس من تقوية معسكرهم في بلفنا (لقد خابت مساعيهم بفوز العساكر العثمانية كل الفوز في بلفنا) ومن لندرة أحاط المعسكر الثاني الروسي بسيلسترا وقد انتشر العصيان في القوقاز وفر كثير من الضباط الجراكسة الروسيين ليلحقوا بالعصاة ومن باريز لا خوف على سيلسترا من السقوط وفي تلغراف رقم ٣٠ أن الروس دفعوا عنها وقتل العثمانيون ١٥٠ من عساكر الروس القزق وتوجهت فرقة روسية نحو وارنه فأوقفت كرهًا عند هزارغراد ومن الأستانة في ٣٠ طرد الروس من لواتس في البلغار وقد وقعت محاربات في بيلا كان النصر بها للعثمانيين وقد أرسل مختار باشا طلائع للتجسس في آسيا ومن لندرة فيه تجاوزت الفرسان العثمانية ٦ أميال من أرض الروسية في آسيا للتجسس فهجم عليهم فرقة كبيرة من الروس بقرب تل آني في جنوب الكسندروبول فحدث زوبعة أوقفت المحاربة وحفظ كل من الفريقين مركزه ومنها فيه لم يتثبت طلب مدحت باشا لكنه سيتوجه إلى فينا ولندرة بمصالح الباب العالي ومن الأستانة في ٣٠ وقعت مناوشة في ضواحي قرص هزم بها الروسيون ورديف باشا مريض جدًا

ومن باريز فيه ستجهز النمسا جانبًا من العساكر وسيقيم حضرة صاحب الدولة والأبهة مدحت باشا في فينا طويلا وقد اجتهد حضرة عثمان باشا ومحمد باشا باتصالهما ليقطعا المواصلة عن معسكر الروس التاسع الذي اجتاز البلقان وقد انهزم الجبليون بخسائر بعدما هاجموا نقشك ومن لندرة فيه توقف مسير الروس إلى أدرنه ومن الأستانة في ٣٠ ألقى حضرة صاحب الدولة والسماحة مولانا شيخ الإسلام خطبة في المساجد حض بها جميع المسلمين أن يحافظوا على الهدو والسكينة وأن يجتنبوا ما من شأنه أن يحدث عداوة المسيحيين ومن باريز في ٢ الجاري من المؤكد أن العثمانيين استرجعوا طرنوي ودخلوا أسكي زهره و(بني زهره أيضًا) وقد اندفع هجوم الجبليين على نقشك ثانيًا ومنها فيه ورد تلغراف رسمي من بطرسبورج باعتراف انهزام الروس في بلفنا ثم هجومهم في صباح الغد واندفاعهم في جميع الخطوط العثمانية في شرق بلفا وقد قدر عثمان باشا خسائرهم بثمانية آلاف قتيل و٢٤ ألف جريح وقال أن الباقين عادوا إلى معسكرهم ولما اعترفت الروسية بهزيمتهم ادعت أنهم كانوا أقل عددًا من العثمانيين وقد أخبرت مكاتبو الجرائد الإنكليزية أن خسائر العثمانيين كانت قليلة في بلفنا حيث كانت بحالة الدفاع وفي تلغراف من باريز رقم ٣٠ الماضي أن عساكر سليمان باشا اجتمعت بعساكر رؤوف باشا في بني زغره ظافرين ويؤكد أن العثمانيين استردوا ترنوفا (طرنوي ودخلوا أيضًا إلى أسكي زغره)

البلغار

ذكر في جريدة الصوليل الفرنساوية أن الروسيين ما زالوا يتقدمون في البلغار (أي قبلا) ويقيمون بها حكومات مؤقتة أما البلغاريون فإنهم انقادوا إليهم انقياد العمي إلى عصيهم فلا ريب في أن ذلك يلقيهم في التهلكة لأن تفرق الروس في أراضي البلغار مما يضعف قواهم ويمكن العثمانيين في نهاية الأمر من الفتك بهم نعم إن هؤلاء قد ليموا بغض أبصارهم عن عبور الروس نهر الطونة إلا أن الأوامر التي صدرت بتفرق الروسيين في البلغار جاءت بمنافع جمة للعثمانيين فإن الجرائد الإنكليزية قد نددت في بادئ الأمر تصرف القواد العثمانيين أما الآن فقد انعكست أحوالها وأصبحت تؤنب الروسية بزعمها أن تفرق جيوشها في البلغار مما يجلب عليهم النكال والوبال ويجعل عاقبتهم الخسران والفشل كما جرت الحال في آسيا فالظاهر أن الروس لا يتعلمون من أمثولة واحدة أما تصرف البلغاريين وانضمامهم إلى الروسيين فهو مما يجلب عليهم مسؤولية الدول الأروبية (إن سألت) فإن فتكهم بالمسلمين وإهانتهم المساجد والمعابد والحريم إلخ قد ألجأ الباب العالي إلى تقديم واقعة الحال إلى دول أروبا والظاهر أن الدول المشار إليها أغضت على سهام هذه الأعمال فلا ريب أن ذلك يزيد المشاغب في المشرق ويفعم قلوب المسلمين حقدًا على البلغاريين وقد عجبنا غاية العجب من تصرف البلغاريين هذا التصرف القبيح في حال كونهم يعرفون حق المعرفة أن أوربا لا تسمح للروسية باستتباب حكومتها في البلغار وإن تمكنت من الإستيلاء عليها مؤقتًا فإذا كان كذلك فماذا عسى أن تكون أحوال البلغاريين عقب هذه الحرب فإنه ينظر إليهم بعين المقت ومما يزيدنا تعجبًا تغاضي أوربا عن مثل هذه التصرفات الشنيعة فكيف سوغ لها الصواب (بل الإنصاف) أن تتداخل بمسائل البلغار عندما تصدى المسلمون لكبح جماح النصارى الثائرين على دولتهم (الجواب "حبًا بالإنسانية) وكيف تأنى لها الآن أن تعرض عن تصرفات الروس والبلغاريين معًا بالفتك الذريع والقتل المريع (حبًا بالعدالة) وبأي حق تصدى الروسيون للتعدي على المسلمين دون النصارى وتفضيل البعض على البعض الآخر مع أن جميعهم خاضعون لحكومة الباب العالي (الجواب واضح) وما معنى جميع هذه المواربات أفليس للدولة العلية حق أن تقيم الحجة عليها (نعم لكن من يكون حكمًا وقد صمت الآذان من دوي المدافع) فإذا استمرت أوربا على هذه الحال فإن الشر لا يلبث حتى ينتشر في جميع العالم بحيث يتمكن القوي من البطش بالضعيف وتمسي الرعية فوضى فإذا كان ذلك فأي عار يلتحق بأوربا وهي في القرن التاسع عشر قرن التهذيب والتمدن حسبما يدعون

إشاعة الصلح

ذكر في لاميرسال أنه شاع حدوث اعتماد على مخابرات بشأن الصلح بين الدولة العلية والروسية لكن قد فات من جاء بهذه الإشاعة أن يبين كيفية ما يتوقع من عقد الصلح التي توقع عليه كلا الدولتين على أنه كان من اللازم أن نرى هل تبين وجه النصر لإحداهما فإننا إذا رأينا الروسيين يتقدمون في أوربا فلا يقتضي لنا أن ندعي أن هذا التقدم منتهي بفوزهم لأن القوات العثمانية لم تزل عظيمة هنالك والمواقع الدموية المنتظرة لم تحصل إلى الآن على أننا لم نزل نشاهد العثمايين فائزين في أكثر جهات المواقع فإنهم دفعوا الروس في آسيا واستولوا على جملة أماكن في بلاد القوقاز فإذا صح ما جاء من إشاعة الصلح يقضي بعد تعديل الأرباح الحربية أن تجري المعاهدة على الروسية لا لها والظاهر أن أوربا خدعت بمركز الروسية لزعمها أن في إمكانها البطش بالعثمانيين بمدة وجيزة والحال أن ذلك بعيد جدًا عن الصواب لأن من أمعن النظر بتحصينات العثمانيين ومراكزهم الطبيعية علم أنه يصعب على الروس التهامهم وقد أضرت بها ثورة قوقاز وأثرت تأثيرًا كليًا في دوائرها السياسية وباتت رجال سياستها تخشى من امتدادها أما البرنس قورتشاقوف فإنه في قلق لذلك وقد أقام لجنة مخصوصة في أواخر تموز بحثت عن أحوال هذه الثورة وفي نيتها أن تتخذ الإحتياطات اللازمة لمنع امتدادها

مناقضة الأخبار

ذكر في جريدة لا فرانس تواترت الأخبار الحربية وتراكمت الرسائل البرقية من كل جهة حتى كدنا لا نعي ما نقرؤه ولا نميز مع اختلاف مصادر الأخبار ومواردها بين غثها وسمينها فإذا جاءت الرسائل البرقية اليوم بشيء ما من جهة الحرب فنرى رسائل أخرى تكذبها في الغد لكن في إمكان رجال السياسة بلا ريب أن يميزوا بين صحة الأخبار وفسادها ولهذا رأينا المصادر الرسمية السياسية قلما تكذب أما الحربية الرسمية فإن بعضها يناقض الآخر فكل يدعي النصر والغلبة فمن ذلك تلغراف رأيناه في جريدة القورلد الإنكليزية عن الأستانة أن العثمانيين استرجعوا نيقوبولي ورفعوا الحصر عن روسجق بعدما قتلوا من الروسيين عدة مئين وأسروا جملة آلخ ثم رأينا في الدالي نيوز ما يناقض ذلك كل المناقضة ويبين أن الروسيين لم يزالوا مستولين على نيقوبولي فأيًا نصدق لو نكذب أما ما شاع منذ حين عن حدوث اتفاق بين إنكلترة والنمسا على أن هذه تحل في بوسنه وتلك في الأستانة فقد ثبت

الآن أنه محض مين وضعته بعض الجرائد لتنفيذ مآرب أحزابها على أن الدولة العثمانية لم تسمح ولن تسمح أبدًا أن تدخل العمارة الإنكليزية إلى البوسفور فضلا عن دخول معسكرها إلى الأستانة فمن أين اختلقت إذن هذه الأخبار ثم أن ما جاءت به النمسا من فتح مرسى كلك لمرور العثمانيين قد أثر تأثيرًا كليًا في إيطاليا حتى زعم أن ذلك ينافي أصول الحيادة وقد قالت جريدة الموندو (الإيطالية) أن من وظائفنا المحافظة على الحيادة ما دامت النمسا كذلك أما إذا تداخلت يومًا ما فلا بد لنا من المداخلة وقد نددت هذه الجريدة بفتح مرسى كلك أمام العثمانيين وقالت أن ذلك مما لا يشف عن الحيادة المطلقة (نظن ذلك منها فضولا)

أخبار شتى

ذكر في التيمس أن النمسا تضررت من هذه الحرب فإنها تكلفت بسببها مصاريف تكفيها للقيام بالمحاربة مدة شهرين

ذكر في التلغراف أن الروس فقدوا في المحاربة التي جرت أمام نيقوبولي ١٣ ضابطًا وقائدين و٦٥٠ قيلا ومثلها جرحى

وفي البيان ببليك أن الواقعة التي ثارت بين سلفته وبلفنه كلفت الروسيين كثيرًا ومكنت العثمانيين من أن يفتكوا بهم فتكًا ذريعًا فرجعوا ناكصين على أعقابهم بعد خسائر كثيرة

وفيه أيضًا أن العثمانيين قذفوا بالروسيين إلى ما وراء مضيق تيمور حيث حاولوا الإستيلاء عليه وهو المدخل الشمالي لجبال البلكان

وفيه أيضًا أن الأخبار الواردة إلينا من جهة الشرق تبين أن الإضطراب لم يزل ينمو ويزداد في جزيرة أكريت

وفيه أن بعض الأكراد تزملوا بالجلباب الروسي وانخرطوا متطوعين في سلك المعسكر وقد اتخذ بعضهم على نفسه هداية سبيلهم بالتجسس (لعل ذلك أثر شنق كثير من رؤسائهم بأمر الجنرال مليقوف بعد محاكمة حربية على ما نقله كثير من الجرائد على أنهم لا عذر لهم بذلك فعليهم أن يهاجروا حيث كان في هذه الحالة

يفهم من جرائد الأستانة أنه شمل الفرح والسرور الجميع بتوجيه قيادة العساكر المنصورة في الطونة ولقب السردار الأكرم لحضرة صاحب الدولة محمد علي باشا قائد فرق يكي بازار في محاربة الجبل الأسود الأخير وبعد أن نال الإكرام التام من سيدنا ومولانا السلطان الأعظم أذن وفوض من لدن الذات الشاهانية أن يرقي من يستحق المكافاة ممن مع دولته إلى حد رتبة الفريق وأن يعطي من النياشين إلى حد النيشان المجيدي من الرتبة الثانية وأن يجازي من يستحق الجزاء إلى حد الموت وهذه من تمام العناية بحضرته كما في جريدة الوقت وقد توجه معه أحد باورية مولانا الأعظم عزتلو طاهر بك فنسأله تعالى أن يقرن أعماله بالتوفيق والنصر القريب (وقد صلحت الحال ولله الحمد بأحسن حال)

روت جريدة لا تركي أن سكة الحديد بين وارنه وهزارغراد دائمة الإتصال ولا يرى في تلك الأطراف أحد من الروسيين ولا روسي وقد اتخذت مدينة أدرنة مركز للمعسكر السلطاني المنصور وفي كل يوم ترسل الإمدادات إلى فرقة دولة سليمان باشا في البلقان

في جريدة الوقت أنه وصل إلى الأستانة صحبة بابور إنكليزي ٢٥ ألف مليون من فشك مارتين هنري ومليون فشك شنايدر وأربعة ملايين بنجستر وخمسة آلاف بارودة من عمل بنجستر وذلك من أصل المطلوب لحساب الدولة العلية وقد نقل الجميع إلى الطوبخانة العامرة

ووصل مع بابور إنكليزي من هامبورغ خمسون ألف بارودة وعشرة آلاف طبنجة ذات طلقات (ليفرفر)

ذكر في تلغرافنا الخصوصي تاريخ ١ آب الذي فاتنا أن نذكر تاريخه في العدد الماضي أنه قتل من الروس في بلونا ٨ آلاف وجرح ضعفاها وقد اطلعنا الآن في التلغرافات الواردة من الإسكندرية على تثبيت ما ذكر في تلغرافنا بل زيد عليه بالجرحى التي وصل عددها إلى ٢٥ ألفًا فأسفر ذلك بلا ريب عن صحة تلغرافنا الذي أشكل على البعض وظهر منه تحري مكاتبنا صدق الأخبار

طرابلس من غير مكاتبنا

أنه في يوم السبت ١٧ رجب سنة ٩٤ وصل إلى طرابلس بالسلامة من حماة ألاي العساكر الشاهاني السواري تحت إمرة أمير الألاي عزتلو رشاد بك فهرع لاستقبالهم سعادة متصرفنا وجميع مأموري الحكومة السنية وجم غفير من الأهالي وأنزلوا بساحة دوار القارب خارج المدينة وهم الأسود الضواري وخيلهم من الجياد وسماء النصر تلوح على ألويتهم إن شاء الله تعالى وهم الآن ينتظرون مجيء البواخر لنقلهم إلى موقع الحرب فنسأله تعالى أن ينصرهم وجميع العساكر الشاهانية آمين

جمع أصناف العساكر المستحفظة بكل همة ونشاط من نفس البلدة ومن لا يمكنه الإنخراط في هذا السلك لبعض موانع يقدم عنه بدلا شخصيًا حسب النظام من جملة التسهيلات التي منت بها الدولة العلية على رعاياها

أن بدل إعانة الخيل الذي شرع بتوزيعه قد تم ولله تعالى الحمد في نفس البلدة وفي أكثر اللواء على مما ينبغي

أن الراحة والإئتلاف بازدياد بين جميع العثمانيين لكن قد يوجد من جهلة العثمانيين من يبرز ما في كنانته عند سماع بعض الأحاديث الموضوعة والأراجيف المصنوعة فنتأمل من أهل الحجا نصحهم

أن ما أظهره صاحب المكرمة حسن تقي الدين أفندي كرامي ظاده من حسن التصرف في رياسة البلدية مما يستوجب ثناء الجميع على مكرمته من ذلك أنه باذل الجهد بتحسين البلدة وقد أمر بزيادة المصابيح في المحلات المظلمة وشرع بإيصال الماء إلى تل الرمل ذلك المحل الذي هو من منتزهات البلدة وعمل حوضًا عشرًا بعشر وبنى محلا للصلاة لمن كان يتنزه وقد حان وقتها فنسأله تعالى أن يزيده توفيقًا التي لا تعجب غاية العجب ممن قطع الإشتراك بثمراتكم البهية بطرقنا فإنها والله العظيم تكسب مطالعها بديع الإنشاء ويقف منها على صحيح الأخبار فؤمل ممن قطع اشتراكه بها أن يصله بسرعة

أن ثلاثة أشخاص من أشقياء عرب الزريقات قد وضعوا من مدة في حبسخانة اللواء متهمة جنائية فلدى البحث عن أحوالهم وجد أنهم قد أصابت أسماءهم القرعة العسكرية في السنين الماضية ومكتوب على أسمائهم فرار فلذلك سلمتهم الحكومة إلى ضباط العساكر الشاهانية فوضعوه في القشلة بصورة المحبوسية حيث كانوا من الفارين حتى يصير تسيارهم عند سفر العسكر ففي نهار الأحد ١٨ رجب ألقوا أنفسهم من أعلى محل في القشلة بقصد الفرار فمات أحدهم بالحال نظرًا لعلو المحل والإثنان تحت الخطر حيث قد كسرت أيديهم وأرجلهم فأجرى الله تعالى تأديبهم فليعتبر

طرابلس من أحد مشتركي الثمرات في ٢١ رجب

أعرف حضرتكم أنني اطلعت في بعض أعداد ثمراتكم الشهية أن عزتلو محمد بك العبود من أعيان أهالي عكار عين على نفسه شهريًا مائتي غرش لعيال الرديف فأردت أن أشرح لكم بعض مزايا هذا الهمام ليكون قدوة لأمثاله فأقول أنني في هذه الأثناء خرجت إلى البيرة من قرى عكار فشاهدت العيان ما كنت أسمعه من مكارم هذا الشهم الحاتمية من ذلك أنه دفع المبلغ الذي فرض على قريته من الإعانة للدولة العلية تمامًا ولم يدع أحدًا يدفع منه شيئا وهو مهيئ رأسين من جياد الخيل مع فارسيهما لإرسالهما إلى المواقع الحربية بالنيابة عنه وفضلا عما عينه على نفسه لعيال رديف طرابلس كما تقدم يواسي دائمًا عيال رديف قريته ويعاملهم بالإحسان وقد عمر في هذه الأثناء مسجدًا في مقام الولي الشهير الشيخ عياش في عكار وهذا المقام بمنزلة رباط يأوي إليه الزوار والمسافرون وقد رتب له خادمًا وجعل له فدانًا من الأرض ببقرة وجميع لوازمه وهو لا يسمع بمادة خيرية إلا كان صادرًا إليها وحريصًا عليها وبناءً على ذلك ينبغي أن تعطر الأندية بمحامده ليكون قدوة لأمثاله وحجة على غيره في اتباع سبيل نواله ولعلمي بحرصكم على نشر أوصاف مثل هذا الشهم الكريم حررت هذه الأسطر راجيًا إدراجها في أعمدة ثمراتكم التي شأنها التنويه بأوصاف محبي الخير ليبادر الأنام إلى تأدية أجابة لمناديه والسلام

وردت لنا الرسالة الآتية من جمعية إعانة الرديف الخيرية

في بيروت تاريخ ٢٩ رجب

حيث من المطلوب إظهار عمل الخير ليقتدى بفاعله رأينا أن نعرض لديكم ما جرى معنا من هذا القبيل لأجل إدراجه بجريدتكم الغراء وهو أنه نظرًا للأحوال الحاضرة من ضيقة الأهالي وعسر الحال ووقوف التجارة التي عمت العالم قصر إيراد جمعيتنا المختصة بخدمة عيال الرديف باستيلاء ما يسمح به أهل الغيرة والحمية وتوزيعه لهم لسد الاحتياج الضوري عن الكفاية بمشروعها وصار وارداتها الشهرية لا تفي بنصف ما توزعه فرأينا أن نعرض ذلك لصاحب السعادة رائف أفندي متصرفنا الأكرم بموجب استدعاء منا نطلب به الإسعاف من واردات البلدية بحسب الإمكان فلما

عرضنا ذلك على سعادته أخذته الحمية والغيرة والمرحمة المجبولة عليها طويته فأمر بدفع ألف غرش في كل شهر من جيبه الخاص عدا ما كان رتبه على نفسه قبلا وحول استدعاءنا إلى مجلس البلدية لأجل المذاكرة بطلبنا المذكور ففي هذا النهار صار عقد جلسة بالمجلس المذكور وتلي معروضنا فأخذت جناب الرئيس والأعضاء الشفقة على أولئك الفقراء والمساكين فقر قرار المجلس بعد المذاكرة على ترتيب ثلاثة آلاف غرش كل شهر من صندوق المجلس تبتدي من شهر رجب المبارك فلذلك بلساننا أصالة ووكالة من عيال أفراد الرديف نشكر أفضال سعادة متصرفنا المكرم بما تكرمه به من جيبه الخاص ونشكر أيضًا أفضال رئيس وأعضاء مجلس البلدية المحترمين بما أجروه من المساعدة كما أننا نتشكر من أهالي وطننا عمومًا الذين أسعفوا مشروعنا هذا بخبراتهم ونرجو أن يكون ذلك واسطة لإنهاض همة أهل الحمية والغيرة من أهل وطننا الذين لم يسعفونا بهذا العمل إلى الآن أن يمدوا ساعد المساعدة لإسعافنا وبذلك ينالون الثواب الجزيل والثناء الجميل راجين من عزة ذي الجلال والإكرام أن يعوّض على الجميع بأحسن وينعم بحسن الحال آمين

(ثمرات) قلت قد علم مطالعو جريدتنا عدم تهافتنا على الثناء بتملق المأمورين بدون استحقاق لكن تصرفات صاحب السعادة متصرفنا رائف أفندي الأكرم أوجبت لسعادته حسن الثناء من عموم أهالي بيروت حقيقة والشواهد على ذلك كثيرة وغاية ما نقول بعد تقديم الدعاء وإخلاص عاطر الثناء لسعادته أنه جدير بكل شكر وقلما يفي بحقوق سعادته إطراء مادح ونطلب من الله تعالى أن يكثر من أمثاله ويزيد توفيقه أما هيأة جميعة عيال الرديف فنطلب من الله تعالى أن يجازيهم أحسن الجزاء لأن سعيهم المشكور واجتهادهم بخدمة العيال المذكورين التي هي أنفس خدمة للوطن إن كان باستعمال الوسائط لجلب الإحسان بالليل والنهار أو توزيع المرتبات بالدقة لأربابها أو بذل ما في وسعهم لذلك من أموالهم مما يخلد لهم ولأهالي مدينتنا بيروت الفخر في صحف التاريخ كما أننا نقدم الشكر بلسان الثمرات نيابة عن جميع الأهالي لسعادة متصرفنا المشار إليه ولجناب عزتلو الحاج محي الدين أفندي بيهم رئيس المجلس البلدي ولجميع أعضائه الكرام الذين ساعدوا بهذا الإسعاف العظيم ولهيأة الجمعية الموما إليها التي فاقت بها بيروت كثيرًا من البلدان ونسأل الله توفيقنا لعمل الخير ومساعدة أهله

قد توجه بالسلامة مع البابور النمساوي يوم الإثنين الماضي حضرة صاحب الدولة عمر فوزي باشا والي سورية قاصدًا الأستانة العلية فشيع دولته بالإحتفال اللائق مثل العادة وفي يوم الثلاثاء الماضي مساءً وجهت عساكر الفرسان الذين ذكرنا في العدد الماضي أنهم حضروا من الشام من أصل المطلوب من ولاية سوية في باخرتين عثمانيتين حضرتا لذلك في ليلة الإثنين الماضية بلّغهم الله السلامة وردّهم وجميع العساكر العثمانية إلى أوطاانهم سالمين منصورين على القوم الظالمين

الأخبار الأخيرة

تعريب التلغراف السلطاني المرسل إلى حضرة صاحب الدولة عثمان باشا تهنئة له بانتصاره في بلفنا بتاريخ ١٩ و٢١ تموز (مشيرية الأمين عثمان باشا)

لقد رفعت شأن معسكرنا وأعليت عز العثمانيين بما وفقت له من الإنتصار المقرون بالبسالة والحمية فالله تعالى يعضد قوانا بحرمة فخر الأنبياء ومني السلام لجميع القواد والعساكر الذين أعتبرهم أعز من أولادي فإنهم ببسالتهم وحميتهم يستجلبون رضى سلطانهم وأسأل الله نصرتهم وإنجاحهم بالمدافعة عن الإسلام وأني بناءً على ما ظهر منكم من الخدمات أهبكم النيشان العثماني وقد أصدرت أمرًا بمجازاة القواد والضباط المذكورين في رسالتكم البرقية ولقد عزمت على أن أوزع بيدي نياشين الافتخار عند عود المحاربين الأبطال الذين استحقوا هذه المكرمة فأخبروا إذن جميع القواد والضباط والأفراد بأنهم سينالون المكافاة بدون تأخير عندما يمتازون في ساحة القتال وأني لمرسل لكم الآن رسولا خصوصيًا اقترح عليه أن يبلغكم تشكراتي ورضاي (فاردوبوسفور)

في الوقت أن عساكر عثمان باشا في تلك الواقعة العظيمة سجدوا لله تعالى شكرًا في ساحة الحرب بعد هزيمة عدوهم وتبديد شمله لذلك الإنتصار العظيم وأن القتلى أكثر من ثمانية آلاف والجرحى أضعافها اللهم أدم نصر العساكر العثمانية على عدو العالم بأسره

أوجب لنا مزيد الكدر والأسف ما قرأناه في الجوائب من أن يعقوب بك أمير كاشغر انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى في مدينة كرلا بعد مرض استقام مدة قليلة فيها وقبل وفاته عهد بالملك إلى حكيم خان توره دون أحد من أبنائه إلا أن من عهد إليه أبى قبول ذلك فتولى قولي بك أكثر أولاد المتوفي رحمه الله تعالى

قد أخبر الأمير حسن باشا نجل الخديوي الأفخم أن الفرقة التي أرسلها للإستكشاف صادفت جملة شراذم من خيالة الروس فكسرتهم وأنه قريبًا (إن شاء الله) يبشر بانتصارات عظيمة

أن الواقعة الدموية العظيمة التي أجرتها عساكر عثمان باشا قائد فرقة ودن في ٢٠ تموز قد خسرت الروسيين عددًا عظيمًا من القتلى وغنمت العساكر المنصورة مهمات كثيرة منها ١٧ صندوقًا ملأى كرات مدافع وغيرها

ذكرنا في الثمرات الماضية استعفاء خير الدين باشا من وزارة تونس الأولى وتوجيهها لمحمد باشا الخزندار وقد قرأنا الآن في الرائد التونسي بتاريخ ١٤ رجب سنة ٩٤ صور أوامر حضرة صاحب الدولة الباي الأفخم بالتوجيه المذكور منع توجيهات آخر بتاريخ ١١ رجب حيث وجه لمحمد باشا المشار إليه الوزارة الكبرى ونيشان آل بيت الولاية التونسية ورياسة لجنة المالية التونسية ووجه إليه أيضًا وزارة الأمور الخارجية ووجه لمصطفى باشا ابن إسماعيل صاحب الطابع أن يكون مستشارًا بالقسم الثاني من الوزارة الكبرى ووجه إليه أيضًا أن يكون عضوًا باللجنة المالية وقد أفرد كل توجيه من ذلك بأمر كريم مخصوص فتكون عدة الأوامر الصادرة بتلك التوجيهات ستة وقد أدرجت جميعها في القسم الرسمي من الرائد التونسي فنسأل الله تعالى أن يوفّق ولاة أمور الحكومة التونسية ويصلح أحوالها ويرشدها إلى ما فيه فلاحها ونجاحها

قرأنا في الجوائب عن الفاردو بسفور أن صاحب الأبهة والدولة مدحت باشا عرض خدمته على مولانا المعظم غير أنه لم يعلم ماذا كان الجواب ثم قيل أن السلطان المعظم قبل خدمته وفوض إليه مأمورية عالية في أوربا حقق الله ذلك وعلم من تلغراف من ويانة أنه وصل إليها واجتمع بسفير الدولة العلية فيها وتذاكرا نحو ساعتين وبناء على ذلك فلا بعد في عوده إلى الأستانة

في رسالة برقية من حسن باشا قائد فرقة بودعوريجة أن الجبليين تقدموا إلى نواحي كالكوتا لينهبوا ماشية التبعة العثمانية ومزروعاتها فطاردهم العثمانيون بكل حماسة وبسالة حتى أكرهوهم على الفرار بعد محاربة شديدة قتل بها من الجبليين ماية وجرح ضعفاها وخسائر العثمانيين دونها

الأستانة في ٦ آب أخرج الروسيون من يكي زغره وطردوا من مضيق الخائن واستولى عليه العثمانيون وخسر الروسيون مدفعين مع ٨٠٠ كبوت وبعض مهمات حربية. عاد إطلاق المدافع بين ودن وقلفات. رؤوف باشا صار عوض أحمد أيوب باشا. بطرسبورج صدر أمر القيصر بجمع ١٨٨ ألف جندي. فينا حصلت في روسيا حركة عصيان. المجر زينت لانتصار عثمان باشا

يفهم من خبر برقي أن فرقة سليمان باشا بعدما استولت على المضيق الخائن وطردت العدو منه وجدت فيه مدفعين من عمل كروب دفنهما الروس في الأرض وقت الإنهزام

وفي تلغرافنا الخصوصي الأستانة في ٨ آب أن القسم الكبير من مشاة الروس أخلى معابر البلقان وقد نقل المعسكر الروسي العام إلى أنوماني (كذا نظن أنها تكون روماني أي رمانيا) أصدر الباب العالي أمرًا بفرض اغتصابي قدره ستماية مليون قرش

✹ في مخزن كف الأحمر ✹

يوجب ورق سيكارة من أحسن ورق حضر إلى بيروت وصناديق حديد غير قابلة الحريق وآلة زجاجية لوضع السمك الملون ثم يوجد معدن أرجان بلاكه عال من أحسن جنس وجد إلى الآن والأسعار متهاودة

(عبد القادر قباني)